-٢٤-
السلطان الروحى الموجب الحق

٢ : ٢٤ السلطان الروحى الموجب

٢ : ٢٤ – ١ الإتصال والإنفصال عن وجود الإله الواحد الحق.

٢ : ٢٤ – ٢ طريق الحياة وطريق الموت.

٢ : ٢٤ – ٣ السلطان الروحى الموجب.

٢ : ٢٤ – ٤ أبناء الله.

٢ : ٢٤ – ٥ أبناء الشيطان.

٢ : ٢٤ – ٦ المقاومة الروحية الموجبة.

٢ : ٢٤ – ٧ التسلح بقوات الوجود الروحى الموجب.

الإتصال والإنفصال عن وجود الإله الواحد الحق

٢ : ٢٤ – ١ الله أرسل ابنه الوحيد أى أقنوم وجوده الصورى الإلهى الحق – أقنوم صورته الإلهية – أرسله من السماء (العلاء الروحى الحق) من عالم الوجود الإلهى الروحى الحق – أرسله إلى عالم الوجود الأرضى المادى، عالم الوجود الإنسانى ليخلّص الإنسان المخلوق على شبه الله فى ذات (فكر وإرادة) وصورة (جسم) وروح (حياة) – يخلّصه من الموت المادى أى بموت الجسد والموت الروحى أى سلب الشيطان (الوجود الروحى السالب) له ليصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الهاوية (عالم الوجود الروحى السالب).

والله هو الوجود الإلهى الواحد الحق وهو نور وحياة وقداسة ووجود روحى حق ومنه تنطلق طاقات الشحن الروحى الموجب الحق التى هى النور الروحى والحياة الأبدية والقداسة والوجود الروحى الحق وكل وجود يحصل على طاقات الشحن الروحى الموجب الحق من الوجود الإلهى الحق يتقدس وجوده بها ويحيى بها ويضىء روحياً بها ويتبرر بها.

وأى وجود منفصل عن وجود الإله الواحد الحق يصير وجوداً باطلاً. إذ ليس فيه حياة حق ولا نور ولا قداسة ولا بر فيكون وجوده سالباً مظلماً وفاسداً باطلاً يكمل إلى الموت المادى والموت الروحى السالب.

وكل وجود مادى حى فى العالم هو وجود مادى حى ليس له حياة فى ذاته. وبذلك به قدر من طاقة الحياة أى طاقه الإحياء والتجديد التى يلزم أن تنتهى وبذلك يبطل وجوده المادى الحىّ ويموت ويفسد.

كذلك كل وجود روحى إنفصل عن وجود الله الحى هو وجود روحى سالب ليس فيه وجود حق وليس فيه حياة حق إذ ليس فيه شحن روحى موجب من الله وبذلك يصير وجوداً روحياً سالباً ويحمل شحناً روحياً سالباً هو طاقة الموت الروحى السالب ذلك لأن الشحن

الروحى الموجب هو الحياة الروحية والشحن الروحى السالب هو الموت الروحى ويصير الوجود الروحى السالب وجوداً روحياً مظلماً إذ شحنته الروحية سالبة، ذلك لأن الشحن الروحى الموجب هو النور الروحى والشحن الروحى السالب هو الظلمة الروحية. كما يصير وجوده باطلاً. إذ الشحن الروحى الموجب هو الوجود الروحى الحق والشحن الروحى السالب هو الوجود الباطل.

الله روح. والذين يسجدوا له فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا له.

١يو ٥ : ٧ «والروح هو الذى يشهد لأن الروح هو الحق».

١يو ٥ : ٢٠ «ونعلم أن إبن الله قد جاء وأعطانا بصيرة لنعرف الحق. ونحن فى الحق فى إبنه يسوع المسيح. هذا هو الإله الحق والحياة الأبدية».

١يو ١ : ٢ «فإن الحياة أُظهرت وقد رأينا ونشهد ونُخبركم بالحياة الأبدية التى كانت عند الآب وأُظهرت لنا».

١يو ١ : ٥ – ٧ «وهذا هو الخبر الذى سمعناه ونخبركم به إن الله نور وليس فيه ظلمة البتة. إن قلنا أن لنا شركة معه وسلكنا فى الظلمة نكذب ولسنا نعمل الحق. ولكن إن سلكنا فى النور كما هو فى النور فلنا شركة بعضنا مع بعض».

طريق الحياة وطريق الموت

٢ : ٢٤ – ٢ طريق النور والحياة والرجوع الحق هو الإيمان بالوجود الإلهى الواحد الحق فى ذاته (الله الآب) وابنه (الرب يسوع المسيح) وروحه (الروح القدس). بهذا الطريق الحق يتبرر الإنسان، أى يتطهر من وجوده المادى والروحى السالب ويتقدس أى يصير له وجود روحى حق، أى يولد من الله الآب (ذات الله) بابن الله (صورة الله) وروح الله (الروح القدس). ويكون له بذلك حياة أبدية فى ملكوت الله، أما إنكار الإيمان بابن الله الرب يسوع المسيح فهو طريق السقوط الكلى والموت الأبدى. إذ فى هذا الإنكار ينفصل الإنسان عن الوجود الإلهى الواحد الحق الله الآب (الذات الإلهية) وابن الله الرب يسوع المسيح

الإلهية) والروح القدس (الروح الإلهية – روح الله). وبذلك يصير وجوده المادى والروحى سالباً ومظلماً وباطلاً ويشحن بالشحن الطاقى الروحى السالب من الوجود الباطل الكلى، الشيطان فى ذاته (فكره وإرادته السالبة – الشرير)، وفى صورته أى عمله (إبليس)، وفى روحه، أى وجدانه الروحى السالب (الروح النجس) ليعمل أعمال الشر والظلمة والنجاسة والكذب والتدين الباطل وبذلك يصير كائناً روحياً سالباً يذهب إلى الموت الروحى الأبدى.

يو ١٤ :٥ «قال له يسوع أنا هو الطريق والحق والحياة ليس أحد يأتى إلى الآب إلا بى».

يو ٨ : ٢٤ «فقلت لكم أنكم تموتون فى خطاياكم. لأنكم إن لم تؤمنوا أنى أنا هو تموتون فى خطاياكم».

السلطان الروحى الموجب

٢ : ٢٤ – ٣ أعطى الرب يسوع المسيح إبن الله المؤمنين به والمولودين به من الله الآب – أعطاهم سلطاناً على قوة الخطيئة وعلى سلطان الموت، أى أعطاهم سلطاناً على الوجود الباطل فى ذاته (فكر وإرادة الشر)، وفى صورته (عمل الشر)، وفى روحه (التدين الروحى الباطل) أى الوجود السالب الكلى (الشيطان فى ذاته (الشرير)، وفى صورته (إبليس)، وفى روحه (الروح النجس). وبذلك لا تسلبهم الخطيئة ولا يتسلط عليهم الوجود الباطل الفكرى والصورى والروحى، ولا يبطل وجودهم الحق بالموت المادى والموت الروحى.

هذا السلطان الروحى الموجب الحق هو الوجود الصورى الإلهى أى وجود الرب يسوع المسيح أقنوم صورة الله فى المؤمنين به والمولودين به من الله الآب والوجود الروحى الإلهى الحق أى وجود روح الله فى المؤمنين بإبن الله الرب يسوع المسيح. أى أن السلطان الروحى الموجب الحق هو وجود صورة الله (إبن الله) وروح الله (الروح القدس) فى المؤمن المسيحى الحق الذى بهذا الوجود الإلهى الصورى الحق يغلب الوجود المادى والروحى السالب لقوات الباطل المادية والروحية وبذلك

لايَسلب بالشحن الروحى السالب والوجود المادى السالب فى العالم.

لو ١٠ : ١٩ «وها أنا أعطيكم سلطاناً لتدوسوا الحيات والعقارب وكل قوة العدو ولا يضركم شيء».

مت ١٠ : ١ «ثم دعا تلاميذه الاثنى عشر وأعطاهم سلطاناً على أرواح نجسة ليخرجوها ويشفوا كل مرض وكل ضعف».

مت ٢٨ : ١٨ - ٢٠ «فتقدم يسوع وكلمهم قائلاً دفع إلى كل سلطان فى السماء وعلى الأرض. فاذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمدوهم بإسم الآب والإبن والروح القدس. وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كل الأيام إلى أنقضاد الدهر».

مت ١٦ : ١٩ «وأعطيك مفاتيح ملكوت السموات فكل ما تربطه على الأرض يكون مربوطاً فى السموات. وكل ما تحله على الأرض يكون محلولاً فى السموات».

مر ١٦ : ١٧ «وهذه الآيات تتبع المؤمنين يخرجون الشياطين بإسمى ويتكلمون بألسنة جديدة. يحملون حيات وإن شربوا شيئاً مميتاً لا يضرهم ويضعون أيديهم على المرضى فيبرأون».

مت ١١ : ٢٧ كل شيء دفع إلىَّ من أبى، وليس أحد يعرف الإبن إلا الآب. ولا أحد يعرف الآب إلا الإبن ومن أراد الإبن أن يعلن له».

أبناء الله

٢ : ٢٤ - ٤ المؤمنين بالرب يسوع المسيح الإله الحق والحياة الأبدية والذين صار وجودهم الروحى الحق من وجود إبن الله الرب يسوع المسيح ومن الروح القدس ليسوا من وجود هذا العالم المادى الباطل إذ صار وجودهم صورياً روحياً حقاً، إذ هم مولودون ولادة ثانية جديدة وبخلق صورى روحى جديد من الله الآب بجسم صورى روحى موجب حق من وجود ابن الله أقنوم صورة الله الرب يسوع المسيح ومن وجود روح الله، الروح القدس. لذلك هم ينقادون بهذا الوجود الروحى الحق ليعملوا أعمال الحق، ويفكروا فكر الحق ويطلبوا ما هو فوق فى عالم

الوجود الروحى الحق ولا ينقادوا للوجود الروحى الباطل فى أعمال الشر وفكر الشر وإرادة الشر ولا يطلبوا ما هو فى عالم الوجـود المادى الباطل من معطيـات ومجـد وغنى العالم وشهـوات الخطيئـة ولا يُسلَبوا بالتدنِّى الروحـى الباطل والسالب الذى يقـودهم إلى المـوت الروحـى الأبدى.

والمؤمنون الذين صار وجودهم روحياً حقاً بابن الله الرب يسوع المسيح ومنقادون بروح الحق ويعملوا أعمال الحق، هم بذلك أبناء الله إذ هم أعضاء فى الوجود الإلهى الحق لإبن الرب يسوع المسيح وبذلك يكون وجودهم قائماً فى الله الآب بإبن الله الرب يسوع المسيح وبروح الله الروح القدس أى يصير وجودهم إلهياً حقاً وبذلك يحيوا إلى الأبد فى ملكوت الله.

يو ١٧ : ٩ – ١٠ «من أجلهم أنا أسأل. لست أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتنى لأنهم لك وكل ما هو لى فهو لك وما هو لك فهو لى وأنا ممجد فيهم».

يو ١٧ : ١٤ – ١٥ «أنا قد أعطيتهم كلامك والعالم أبغضهم لأنهم ليسوا من العالم كما أنى لست من العالم لست أسأل أن تأخذهم من العالم بل أن تحفظهم من الشرير».

رو ٨ : ١٤ «لأن كل الذين ينقـادون بـروح الله فأولئـك هم أبناء الله».

أبناء الشيطان

٢ : ٢٤ – ٥ غير المؤمنين المنكرين للوجود الإلهى الواحد الحق الله فى إبنه الوحيـد الرب يسـوع المسيح والسالكين بالوجود الباطل فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الشر) وبصورته (إبليس – عمل الشر) وروحه (الروح النجس – روح الشر) فى أعمال الإثم والشر والنجاسة والكذب والظلمة والإثم والتدنِّى الباطل فى هذا يصير وجودهم المادى والروحى سالباً وشريراً ونجساً ومظلماً وهابطاً ليسقطوا بذلك فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى حيث يستمر سقوطهم وهبوطهم الروحى

السالب كأجسام صَوَرية روحية باطلة سالبة مولودين بها من أعمال الباطل وصورة الباطل (إبليس)، ليزداد بذلك هبوطهم الروحى السالب وهم فى أجسادهم المادية فى حياة العالم المادى حتى إذا أدركهم الموت المادى يفقد جسدهم المادى بحادثة الموت يكون مكانهم الروحى لجسمهم الروحى السالب ليس فى هذا العالم المادى، بل يكون قد تقدم كثيراً فى طريق الهاوية طريقِ السقوط الكلى والموت الأبدى ليكملوا الهبوط بثقل جسمهم الصورى الروحى السالب وبقوة الجذب الروحية السالبة لروح السالب الكلى الساكن أسفل الهاوية.

ومتى وصلوا إلى نهاية الوجود السالب الروحى فى الهاوية، يكتسبوا بذلك قوة سلب روحية نوعية شديدة بفعل هذا الجذب السالب الروحى القوى تجاه قاع الهاوية. ثم يصعدوا من الهاوية بقوة الجذب السالب الدائرية أى بقوة الجذب السالب العلوى لرأس السالب الكلى (الشرير) الساكن أعلى الوجود المادى فى أسفل السماوات (العلاء الروحى الموجب الحق).

وفى صعودهم إلى العالم يسلبوا الوحدات الإنسانية الجديدة ثم يهبطوا بقوة الجذب السالبة الدائرية السفلية من روح السالب الكلى الساكن أسفل الهاوية، وبذلك تدور دورة الأرواح السالبة فى صعودها فى العالم لسلب الوجود الإنسانى ليصير وحدات روحية سالبة تسقط فى طريق السقوط الكلى والموت الأبدى فى الهاوية لتكون وحدات روحية سالبة خادمة للباطل الكلى فى ذاته (الشرير - رأس الباطل) وصورته (إبليس - قلب الباطل) وروحه (الروح النجس - روح الباطل).

يو ٨ : ٤٤ «أنتم من أب هو إبليس وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا».

رؤ ٢ : ٩ «وتجديف القائلين أنهم يهود وليسوا يهوداً بل هم مجمع الشيطان».

رؤ ٢ : ١٣ «أنا عارف أعمالك وأين تسكن حيث كرسى

الشيطان وأنت ممتمسك بإسمى ولم تنكر إيمانى».

أف ٦ : ١٢ «فإن مصارعتنا ليست مع دم ولحم بل مع الرؤساء مع السلاطين مع ولاة العالم على ظلمة هذا الدهر مع أجناد الشر الروحية فى السماويات».

المقاومة الروحية الموجبة

٢ : ٢٤ – ٦ تُقاوم الحركة الدائرية السالبة لصعود وهبوط الوحدات الروحية على العالم من الشياطين والأرواح النجسة والأرواح الشريرة – تُقاوم بحركة روحية موجبة عكسية تبدأ من أعلى السموات بقوات روحية من الملائكة ورؤساء الملائكة والقديسين ورؤساء القديسين والأرواح المخلّصة المُبَاركة، التى تنزل إلى العالم لحماية المؤمنين بإبن الله الرب يسوع المسيح لتثبتهم وتحفظهم فى حرب قوات الباطل المادية والروحية. وبذلك تعين المؤمنين فى صعودهم الروحى الموجب بأجسامهم الصورية الروحية الموجبة الحق وهم فى حياتهم فى الجسد المادى. وبذلك لا يعثرهم الجذب السالب المادى والروحى للعالم المادى الباطل والعالم الروحى السالب السفلى، ولا تحدث لهم إزاحة روحية سالبة أى هبوط روحى سالب، بل يستمروا فى حركة الصعود الروحية الموجبة تجاه ملكوت الله فى العلاء الروحى الحق (ملكوت السموات) حتى إذا فقدوا جسدهم المادى بحادثة الموت المادى، ينجذبوا إلى أعلى فى صعود روحى موجب بجسمهم الصورى الروحى الموجب الحق ليدخلوا ملكوت الله فى صحبة الملائكة والقديسين وفى مجد وقوة وخلاص أبدى وحياة أبدية.

دا ١٢ : ١ «فى ذلك الوقت يقوم ميخائيل الرئيس العظيم القائم لبنى شعبك».

دا ١٠ : ٢١ «ولكنى أخبرك بالمرسوم فى كتاب الحق، ولا أحد يتمسك معى على هؤلاء إلا ميخائيل رئيسكم».

يه : ٩ «وأما ميخائيل رئيس الملائكة فلما خاصم إبليس محاجاً عن جسد موسى».

رؤ ١٢ : ٧ «وحدثت حرب فى السماء ميخائيل وملائكته حاربوا التنين وملائكته».

مز ١٠٣ : ٢٠ «باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة الفاعلين أمره عند سماع صوت كلامه».

لو ١٦ : ٢٢ «فمات المسكين وحملته الملائكة إلى حضن ابراهيم».

التسلح بقوات الوجود الروحى الموجب

٢: ٢٤ – ٧ المؤمن المسيحى الحق هو من يطلب كل حين التسلح بقوات الوجود الروحى الحق من الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المُباركة، لكى يغلب بها قوات الوجود الباطل المادية والروحية، ويجاهد بالصلاة كل حين، لكى يكون فى اتصال دائم بقوات الوجود الروحى الحق وتكون هذه القوات الروحية الموجبة معه كل حين، ويتمسك بكلمة الله وأعمال الحق.

فيكون وجوده روحياً حقاً كل حين فلا يسلب وجوده الحق باستقبال الشحن السالب فى العثرات المادية والروحية ويثبت فى الإيمان والبر والتقوى، لكى تلازمه قوات الوجود الروحى الحق فلا تقوى عليه قوات العدو أى قوات الباطل الكلى والسالب الكلى فى ذاته (الشرير – فكر وإرادة الشر) وصورته (إبليس – عمل الشر – الخطيئة) وروحه (الروح النجس – التدنُّس الروحى الباطل).

وبذلك يستمر تقدمه فى طريق الصعود الروحى الموجب الحق مع الملائكة والقديسين والأرواح المخلّصة المُباركة حتى يصل فى حياته إلى أعلى مستوى روحى موجب حق قريب من ملكوت السموات أو يجتاز ويدخل ملكوت السموات وهو فى جسده المادى فيكون له مرتبة روحية عالية ومجد روحى عظيم فى ملكوت الله.

٢تى ٤ : ٦ – ٨ «فإنى أنا الآن أسكب سكيباً ووقت انحلالى قد حضر. قد جاهدت الجهاد الحسن أكملت السعى حفظت الإيمان وأخيراً قد وضع لى إكليل البر».

١تى ٦ : ١٢ «جاهد جهاد الإيمان الحسن وأمسك بالحياة الأبدية التى إليها دعيت أيضاً».

مت ١٣ : ٤٣ «حينئذ يضىء الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم».